مندوس رأس رؤوسهم بنعالنا ونزيل عزهم وسوف نكبر

اضراب الكرامة

ثورة الكرامة

نقدية - تحليلية - توجيهية

جريدة أسبوعية تصدر في دمشق وريفها
العدد ١ ٢٠١٢\١١\٢٧ - ١٤٣٣\٣\١٤

بسم الله الرحمن الرحيم , تحية طيبة إلى كل أحرار وثوار سورية وكل من يريد الخير لوطنه ودينه وأمته ويخشى عليها من الغدر والخيانة وبعد , فإن بشائر الفجر قد أقبلت حاملة معها البشرى نهار الحرية والعدل الذي يرنو إليه كل سوري , وأن النظام بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط المدوي الذي سيأذن بسقوط كل طاغوت صمت عن ظلم بشار وزبانيته , فاصبروا وصابروا فما النصر إلا صبر ساعة , وما العيش طوال العمر في ذل بأحلى من الموت في ساحات الكرامة , ألم يقل عنترة بن شداد - وهو أول من تحدث في تاريخ العرب عن كرامة الفرد بل وأفرد لها باباً كبيراً في قصائده التي وصلت إلى حاضرنا - (لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل) , هذا وإنا لن ننتصر على هذا النظام بمعنويات متدنية بل لا بد من أن نكون همتنا عالية تلامس الغمام , قوية تهز الجبال , ثابتة كالرواسي , وأخيراً وليس آخراً أذكركم بقوله تعالى في وصيته للمؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

بقلم رئيس تحرير الجريدة

أيام تمضي وأسابيع تم أصبحت أشهراً نعدها عداً وبقلبنا حسرة وبحلقنا غصة حزناً على الذين نخسرهم من أبنائنا , نضحي بهم – بل يضحون بأنفسهم – على مذبح الحرية , يقدمون أنفسهم رخيصةً في سبيل أن نحيا من بعدهم , أما المعتقلين..معتقلي الثورة فلا ذنب لهم سوى أنهم طالبوا بحقهم المغصوب... وهم الأكثر معاناة في أوساط هذا الشعب , إنهم يتعرضون للموت ...لكن بشكلٍ بطئ , ولو كان للموت اسماً آخر لكان الاعتقال في زنازين هذا النظام المجرم , إن المعتقلين يستجيرون بنا أن ننقذهم من يد هذه الطغمة المجرمة ... فهل فعلنا شيئاً لننقذهم؟ إن حريتهم دينٌ علينا فهل وفيناه؟ كذلك الشهداء فإن دمائهم دينٌ في رقابنا فهل أديناه ؟ إن أداء هذه الأمانات تعني إن لا نكل ولا نمل وأن نخرج في كل يوم وبعد كل صلاة احتجاجاً على هذا المجرم حتى لو سقطنا كلنا شهداء ..حتى لو لم يبقى فينا إلا رجلٌ واحد.. فليخرج , إن الصمت هنا يعني الموت فاستمروا فإن المظاهرات تعكس مدى تحمسكم للاستمرار في هذه الثورة..وعليكم بالتكبير فإنه خير شعار فكم من مرة خرجنا فيها في مظاهرة ورددنا التسبيحة والأمن بالتكبير وحده..فإن للتكبير سراً لا يعلمه إلا الله – والمهم أن نثبت ولنعلم أن دماء الشهداء وحرية المعتقلين دينٌ لا يؤدى إلا بسقوط هذا النظام , لكن هذا لا ينفي أنهما – الحرية والاعتقال – ثمن للكرامة..لكرامة هذا الجيل والأجيال اللاحقة , ألم يقل أحمد شوقي : (ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدا لهم وعمق) ولنعلم أن الدماء الطاهرة هي ثمن الحرية المفقودة عندنا فقد قال الشاعر : (وللحرية الحمراء بابٌ بكل يدٍ مضرخةٌ يُدق) وعلينا بالدعاء فإنه سلاح لا يواجه.. فإن هذا النظام بكل تجبره وقوته لم ولن يستطيع مواجهة الدعاء ..فادعوا في جوف الليل ولتعلموا أنه بمقدار إصراركم على الدعاء يكون النصر أسرع.. ولا يذهلنكم حجم التضحيات التي قدمناها أمام ما وصلنا إليه من تهالك النظام وتصدعه فما وصلنا إليه كان أكثر مما ضحينا به.. فاصبروا فإن النصر قريبٌ إن شاء الله.

بخط:القلم الدمشقي الحر

الدواب إلى مذبلة التاريخ :

بدأت الثورة وامتدت _كالنار تماما _حتى شملت أنحاء سورية من أقصاها إلى أقصاها وتحركت قوات الإرهاب للرد على الجماهير الغاضبة فواجهت آلة القمع تلك صدورا عارية ونكلت بأناس أبرياء وانتهكت الأعراض ودنست المقدسات واستاقت إلى السجون آلفا مؤلفة حتى غصت بمن فيها حتى أضحت سورية خرابا ودمارا ... أبدا كالموت أينما تتحرك قوات الإرهاب وأينما تحل يحل الدمار والخراب والعالم ... ساكت عما يجري أو بالأصح يغض الطرف عن هذا المجرم وهو ينكل بهذا الشعب الأعزل الذي يتلوا تحت الطعنات المتتالية ... ثم أخيرا انتبه _أقصد العالم _أصبح فرجة هو الآخر لصمته عن هذه المجازر فوكز بطرف خفي جامعة تدعا الجامعة العربية ولهذه الجامعة قصة ... فهي منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما لم تنجح في استصدار قرار يرفع من شأن العرب ولم تنجح في كف يد ظالم عن المظلوم وأكبر دليل ما فعله حافظ في لبنان وهو كثير ...فلا تراهم إلى في الاجتماعات ولا يخرجون منها إلى والبسمة تعو شفاههم وكأنهم حرروا فلسطين؛وعلى كل استحت الجامعة من صمتها الروماتسي الغريب وتحركت كالعذارى تماما وهمست في أذن النظام أن يكف عن القتل عن طريق سلسلة من الاجتماعات الطارئة عقدتها من أجل إنقاذ الحكومة السورية ...فتنحنح النظام وتمنع عن هذه المغازلة اللطيفة كل هذه الإجراءات الميتة والشعب يذبح في كل يوم وتنتهك الحرمات في كل صباح , وحين رأت جامعة الدول العبرية أقصد العربية قررت أن ترسل وفداً مؤلفاً من مجموعة رجال لا يربط بينهم رابط...فلا خبرة لديهم ولا قدرة لهم على دخول كل الأماكن ولا حصانة – حقيقية – تمنع إلحاق الأذى بهم إنهم مجموعة من العجز أطلقوا على أنفسهم تسمية بعثة المراقبين العرب..لكن السؤال المهم أيحتاج كل هذا الإجرام الممنهج إلى دليل ..؟ أم أن قصف المآذن أصبح يحتاج إلى دليل ؟ على كل تم وضع رجل على رأس هذا الوفد رجل لا تصح تسميته برجل ما إن ذكر اسمه أمام الجميع حتى اشمأزوا شزراً وكرها..إنه الدابي مجرم معروف وله شهرته التي تسبقه حيثما حل , جاء هذا الوفد الكريم أيدينا على قلوبنا مما سينجم عن هذه الزيارة ورأى بعينيه - التي سيأكلها الدود الأزرق – رأى ما خلفته عصابات الأمن من خراب ودمار ونحن نتوقع أن يصدم أو يصعق حين يرى الحقيقة فإذا به يقول أن الوضع مطمئن وهو يظهر على شاشات التلفزة بوجه البقرة الضاحكة وبقلب إبليس... هذا التصريح أطلق , في حيث أن رجاله الذين معه لم يكفوا عن إطلاق التصريحات – المظهرة للحق – منذ بدؤوا تجوالهم في شوارع سورية , قلنا لعله خائف من بطش النظام..كل هذا والبطش لا زال مسامرا بل وتتصاعد حدته يوماً بعد يوم , ثم قاربت بعثة المراقبين على الانتهاء من مهمتها فقرر يوم الأحد لظهورهم في مصر ...تنفسنا الصعداء لأن الحقيقة اليتيمة ستظهر أخيراً وسيتبناها العرب ويرعوها حق رعايتها..فإذا بالدابي يتحدث عن مسلحين وعن الإفراج عن معتقلين..ففركنا أعيننا جيداً إذ حسبنا أنفسنا أمام وليد المعلم وليس الدابي , هنا تماماً فهمنا معنى عبارته الوضع مطمئن..فإنه كان يقصد أن قوات الأمن تقوم بعملها خير قيام وأن الإجرام مستمر وبشكل جيد يبعث على الاطمئنان والانشراح...والله لم أجد حتى الآن عبارة ملائمة لهذه الدابة حاولت وبحثت في كل قواميس اللغة فلم أجد عبارة تناسب هذا النوع من الدواب , ألم يرى الحقيقة!!!..ألم يقف على أرض الواقع!!!..لقد صحت نظرية المؤامرة أخيراً لكن ليس على النظام بل على الشعب المسكين..الشعب الجريح...مؤامرة كونية فعلاً تجري لكن بصمت , وهذا الصمت بحد ذاته مؤامرة..إننا لا نلوم أحداً لا نلوم الجامعة العبرية...لأنها أصلاً تتلقى تعليماتها من الغرب وهذا واضح في تصرفاتها وتضارب أفكارها..ولا نلوم الغرب لأنه خائف على إسرائيل من السقوط بعد سقوط النظام إن شاء الله...ولا نلوم روسيا فما فعلته في الشيشان والبوسنة كان أكثر شناعة..بل نلوم أنفسنا لأننا توجهنا إليهم..لقد توجهنا إلى من لا تصح فيه كلمة عاجز فهو أكثر من عاجز..هذا درس يجب أن لا ننساه..يجب أن لا نتوجه إلا إلى الله فهو قاهر الجبابرة وهو كاسر الأكاسرة وبإذنه تعالى سننتصر ولو تحالفت كل القوى علينا..ولو وقف كل الكون في طريق ثورتنا سنتقدم حتى آخر قطرة دم في آخر واحد منا..وليعلم العرب والغرب أن سقوط هذا الطاغية سيأذن بسقوط جميع من سكتوا عن هذه الجرائم وسيكتب التاريخ هذا وستلعنهم الأجيال اللاحقة كما لعناهم ونلعنهم في كل صباح ومساء.

بخط : القلم الدمشقي الحر

هلّا غيرنا أنفسانا :

قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»وقال تعالى أيضاً :»ذلك بأن لم يكن ربك مغيراً نعمةً أنعمها على قومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم»وقال تعالى أيضاً :»وما كان ربك مهلك القرى بظلمٍ وأهلها مصلحون «... هذه آيات أوردها ربنا في كتابه العزيز في مواطن عدة وهي على اختلاف مدلولاتها وتشعب تفاسيره إلا أنها تدل على معنى مشترك إلتم عليه شمل الآيات الثلاث , وهذا المعنى باختصار شديد يحمل الإنسان التبعية فيما وصل إليه حاله من سوء وتدهور , ويعزو ما يعانيه الإنسان من تسلط الظالم أو تردي الأوضاع المعيشة إلى فساد في فطرة المجتمع أو سوء في تصرف الناس فيما بينهم أو بينهم وبين خالقهم , سواءً في حالة الرخاء أو في حال الشدة والأزمة , فمثلاً قوم بني الله شعيب كانوا في حال الرخاء يطففون المكيال وينقصون الوزن - أي في المعنى المعاصر يغشون – فكان العقاب الإلهي شديدا ولم ينفعهم حينئذ الدعاء ومحاولته رد العذاب لأن موقفهم مع الخالق كان شيئاً في حال الرخاء لذلك لم تنفعهم محاولة التملص من العقاب , وهذا مثال للتوضيح أيها الأخ الكريم يدل على أن موقفك من الله سبحانه وتعالى في شتى أحوالك ينعكس سلباً أو إيجاباً على ما سيكون عليه وصفك في المستقبل , وأنا هنا عندما أقول موقفك من الله عز وجل لا أقصد العبادات فقط بل أقصد المعاملات أيضاً, فالإسلام جمع كل نواحي الحياة تحت لوائه ونظم شؤون الناس في قوانين إن لم يسيروا عليها وفق مدلولها هلكوا وكلن كما قال تعالى : « فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» وفيما يلي سأتعرض لأخطاء كانت ولا زالت قائمة في مجتمعنا للأسف حتى في ظل هذه الأوضاع المتردية وهذه الحال السيئة ولا زال هناك أناس من إخواننا لاهون عن أخطائهم شاردون عن ربهم..إن لم يتدارك هؤلاء أنفسهم ولم يعودوا إلى ربهم ويصلحوا ما بينهم وبينه فإنا والله معرضون لخطر جسيم ..معرضون لخطر طول عمر هذا النظام ومعرضون لخطر أشد وهو أن يفسح الله جل شأنه المجال للنظام ويسلطه علينا لينكل بنا – كما ورد بالأثر (الظالم سوط الله في أرضه ينتقم به ثم ينتقم منه) ..كانت هذه مقدمة لا بد منها لتمهيد الطريق أمام بعض الأخطاء التي سأعرض لها تباعاً طارحاً إياها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأستاق معها الحل للتخلص منها ولكن ذلك في العداد القادمة إن شاء الله.

بخط : القلم الدمشقي الحر

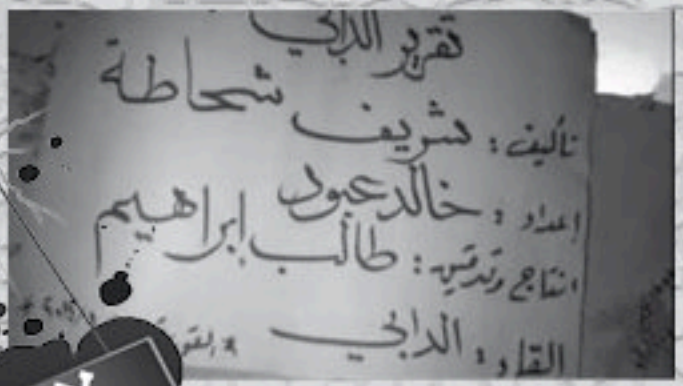

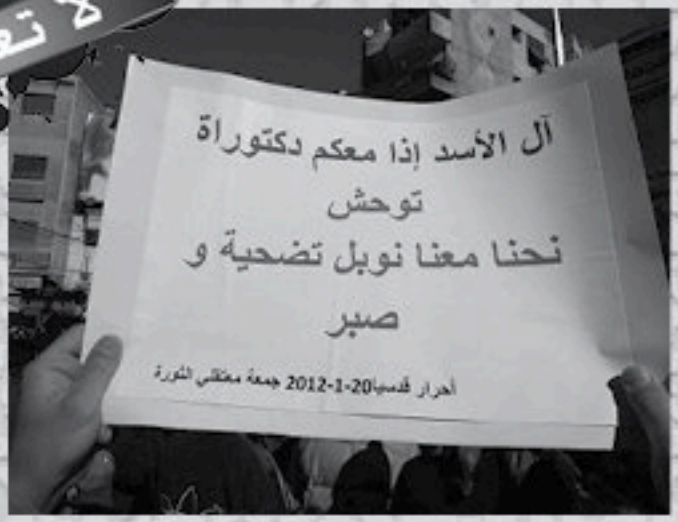

برجك اليوم :

الدابي :ألم تعلم أنك لا تصلح إلا مطية للمجرمين كما أن مستقبلك يدل على أن روحك ستتعرض للعنات أكثر من حافظ

حسن نصر اللات : الشعب السوري بجميع طوائفه سيدوك رأسك يا...فانتبه إلى من تنتصر وماذا تفعل.

التورجي : بوادر النصر تلوح في الأفق فاستمر في تقدمك ولا تلتفت إلى العقبات الصغار وتجاوزها بالدعاء.

بشار الأثد : ماذا ستصنع يا مجرم وإلى أين ستهرب فسنلقي بك ولو كنت على زحل كما أن مستقبلك قاتم.

الجيش الحر : كسبت تأييد الجماهير بعزتكم وبامتناعكم عن السير وراء الظالم فاستمروا فالمرحلة القادمة لكم بإذن الله فلا تغرنكم الدنيا.

من شعر الثورة :

هذا الشعر يخلطب بشار الفسد ويقيمه بما هو فلا داعي لأن أقدم لهذا الكلام المعبر

اضرب فلسنا نخاف السوط والوجعا ... اضرب لأنك تبدو خائفاً جزعا

الضرب قصّة قصم الظهر في بلدي ... فاضرب فما كنت في ذا الأمر مبتدعا

فاضرب برأسك حيطانا وأعمدة ... واضرب بظلمك أحزاباً ومجتمعا

الضرب بالكف سهل إن صبرت له ... والضرب بالحرف دوما بورث الهلعا

فاضرب بكفك طول الليل توأمها ... حتى بدوت كمن في أهله فجعا

الضرب بالصفع في أرضي مخاطرة ... كم قد رأينا مراراً صافعاً صفعا

واضرب بليلك أخماساً لتسكتنا ... ترى النتيجة صوت الحق مرتفعا

كم مارس الضرب قوادٌ وعاهرةٌ ... كلاهما لصنوف العهر قد رضعا

فاضرب دفوفك يا مغوار بلدتنا ... وتم بنصرك طول الليل منخدعا

لا الضرب بجدي ولا الأجناد ترهبنا ... كم ضاربٍ قد دفنا بعدما قمعا

وفر سياطك فليس السوط يرهبني ... واضرب لتسكت شعري في الدجى الودعا

يا من بدا بارعاً في ضرب إخوته ... لكن بضرب عدو الأرض ما برعا

راقب خطاك فتلك الأرض ناقمة ... والأرض تطرح دوماً جنس ما زرعا

يكفيك ما قد جمعت العمر من عرقي ... يا من بنى مالنا تبدي به طمعا

لا تعرف الزهد إلا في كرامتنا ... إن تعرف الشبعا

لا زلت تضرب إخوانا بإخوتهم ... حتى ظننت بأن فرقتنا شبعا

اليوم كل رجال الحق قد وقفت ... هل فرق الضرب هذا الشمل أم جمعا!!

وحدت كل صنوف الرفض في بلدي ... فاشكر لضاربنا وافرح بما صنعا

لا زلت تكره صوت الحق مرتفعاً ... وتكره الخير والإحسان والورعا

الظلم نارٌ على الظالم تحرقهم ... مهما بدا عرشهم بالجند ممتنعا

فاحذر من النار إن النار محرقةٌ ... ولترتدع مرةً لو كنت مرتدعا

للشاعر : عبد الرحمن يوسف القرضاوي

كاريكتير الثورة

لاقتراح رسوم كاريكتير brka.soorihor@hotmail.com

للتواصل معنا , على الEmail :
ahrar.syria٢٣@googlemail.com
أو بزيارة صفحتنا على الفيس بوك:
جريدة ثورة الكرامة
وبإمكانكم تصفح الجريدة في الأعداد القادمة على نفس الصفحة السابقة.

نرجو عدم البخل علينا بالنصائح والتوجيهات